المختصر المفيد في رد افتراءات الجاهل المجهول



المجموع لتغريدات سلفية غرَّد بها على منصة تويتر: الأخ الفاضل صاحب حساب @moem1969 جزاه الله تعالى خير الجزاء، وفيها مختصر مفيد في الرد على افتراءات الجاهل المجهول صاحب تسوير (نماذج من شرح ابن هاوي للإبانة الصغرى)



- قرأت هذا 👇 الملف فرأيته يصدق عليه المثل العربي: «أسمع جعجعة ولا أرى طحنا»!!، ووالله كأنه بالون ينفخ فيه صاحبها وهو مثقوب!، وحاول (كاتبه المجهول!!) جاهدا أن يقنع القراء أن شرح الشيخ محمد بن هادي للإبانة فيه أخطاء ولو على سبيل الافتراض أو الزوايا المتبادلة!!، والرد عليه في وقفات:



الوقفة الأولى على النموذج الأول 👇

النموذج الأول: بيان شيء من اعتماد محمد بن هادي على عادل آل حمدان في نقوله التي يذكرها:

قال في الدرس الرابع ص ٢١:

> فلأجل ذلك عدت هذه المسألة في بعض كتب السنن سنن العقائد، كما هي مذكورة أيضا في رسالة الإمام أحمد السنة، التي أرسلها إلى مسدد بن سرهد البصري الحافظ الكبير المعروف، فهي شعار لأهل السنة والحديث، في مقابل أهل الرأي والقياس.
>
> قال قوام السنة الأصبهاني – رحمه الله – في كتابه الحجة في بيان الحجة– المجلدين– قال: "رفع اليدين في الصلاة سنة مسنونة وهي من علامات أهل السنة" يعني في مقابل أهل الرأي.
>
> وقال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى– لما قيل له أقوام يأمروننا برفع اليدين في الصلاة، وأقوام ينهوننا عن رفع اليدين في الصلاة، فقال – رحمه الله تعالى ورضيَ عنه –: "لا ينهاك عنه إلا مبتدع" رفع اليدين متواتر؛ هذه السنة

- فبدأ بالنقل من عقيدة مسدد، وهذا نقله آل حمدان في الحاشية الثانية على مسألة ٣٣٩
- ثم نقل عن قوام السنة الأصبهاني، ولكن بالرجوع إلى كتابه نجد النقل هكذا: ورفع اليدين في الصلاة [عند افتتاحها، وعند الركوع، وعند رفع الرأس] سنة مسنونة.. الخ، وفي الصوتية نجد أنه قد قرأ النقل مرتين دون إشارة إلى أن في الكلام حذفا، وهذا رابط الصوتية: https://is.gd/Fci9ZG

فما سبب هذا الاختصار الذي لم يشر لوقوعه؟

تعرف السبب إذا نظرت إلى كيفية نقل آل حمدان لهذا النقل، وهذه صورته:

> قال قوام السُّنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/٤٩٨): ورفع اليدين في الصَّلاة .. سُنَّة مسنونة، وهي من علامات أهل السُّنة. اهـ

فهل عرفت سبب الاختصار؟

خاصة وأن هذا النقل هو النقل الذي يسبق النقل من عقيدة مسدد عند آل حمدان مباشرة،

وقبله مباشرة النقل عن أحمد الذي ذكره محمد بن هادي ثالثا!

3

- لا يعاب على الشارح في دروس بارتجال (الشيخ محمد بن هادي) أن ينقل نقلا أو نقولا عن الأئمة المتقدمين معتمدا على محقق الكتاب (عادل آل حمدان)، والكتاب المحقق بين يدي طلابه الجالسين أمامه!، انظر ص٢٧ بعد الموضع المنتقد قوله: «قد حشى عليه المحشي عندكم».

- وأهل العلم ينقل بعضهم عن بعض جملة من (الآثار والنقول) في كتبهم ومصنفاتهم، وهذا أمر معتاد لا يُنكره إلا من لا يعرف طريقتهم، وأحياناً يعزون إلى العزو نفسه دون الإشارة إلى معزيه، وقد يصيبون في ذلك العزو أو يُخطئون بسبب عدم الرجوع إلى المصدر، وهنا موضع الإنكار لا مجرد النقل عن الغير!
- ـ وقد يكون سبب الاعتماد في نقل الآثار عن الغير هو اختصار الوقت وسهولة تحصيله للتفرغ إلى أصل الموضوع.

ـ وقد يكون التوافق في النقول والآثار هو التوافق في المصادر المعتمدة في ذلك، ومن نظر إلى مقال الشيخ العباد ومقال الشيخ ربيع في "الدفاع عن أبي بكرة الثقفي والرد على الأشقر" يعرف ذلك.
- والشيخ محمد بن هادي حفظه الله لما نقل كلام الإمام الأصبهاني رحمه الله، ولم يذكر فيه مواضع رفع اليدين، سواء اعتمد على ما ذكره المحقق (المحشي) أو اعتمد هو الاختصار فيه، فقد ذكر الشيخ محمد في ص٢٠ و ص٢٢ مواضع الرفع مفصلاً وزاد عليها موضعاً استدراكاً على الإمام الأصبهاني. فأين الخلل؟!
- وما دام أن لهذا الكاتب (هواية) المطابقة بين النقول المشتركة في كلام العلماء وكتبهم 👇 فليذكر لنا التطابق ـ على حد زعمه! ـ بين مقال الشيخ العباد «الدفاع عن الصحابي أبي بكرة ومروياته»، ومقال الشيخ ربيع «الذب عن الصحابي الجليل أبي بكرة وعن مروياته». وكم النقول التي تطابقت في الردين؟!

فالخلاصة: ذكر محمد بن هادي ثمانية نقول كلها ذكرها آل حمدان،
انتهى الكلام على المسألة الأولى من الدرس الرابع وهي مسألة رفع اليدين، وتبين أن كل النقول التي نقلها محمد بن هادي في شرح المسألة قد أوردها آل حمدان في حاشية تحقيقه،

والتطابق بين شرح محمد بن هادي وحاشية آل حمدان واضح، ويزيد الأمر بيانا أن رضا نعسان قد حشى على هذه المسألة حاشية طيبة من حيث النقول -وإلا فقد وهم في تخريج الحديث الأول- وليس فيها مما ذكره عادل آل حمدان شيء، وقد اتفقت نقول محمد بن هادي مع نقول عادل آل حمدان ولم ينقل شيئا مما نقله رضا نعسان، فهل هذه مصادفة؟! وهاك حاشية رضا نعسان:

الوقفة الثانية على النموذج الثاني 👇

النموذج الثاني: بيان شيء من مقدار علم محمد بن هادي بالمصطلح:

قال محمد بن هادي في الدرس السادس ص ٣١:

> قد يقول قائل قال: – الإمام أحمد –رحمه الله–:"لا أعلمُ في هذا الباب حديثًا له إسنادٌ جيّد"
>
> نقول: صدق–رحمه الله– الحديث فيه ضعف، وهو يقول "لا أعلم حديثا له إسنادٌ جيد"
>
> والجيّد: هو مرادف للحسن في رتبته ؛ صَدَقَ؛ لكن بمجموع هذه الأحاديث تثبت عن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–

وقول محمد بن هادي -وهو دكتور في الحديث- أن الجيد مرادف للحسن في الرتبة غريب،

- فقد ذكر السيوطي في التدريب كلاماً لابن حجر والبلقيني وابن الصلاح فيه أن الجيد مرادف للصحيح، ثم قال: إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح، وكذا القوي. اهـ، فتبين أن الجيد فوق الحسن ودون الصحيح، وقد قرر البقاعي في النكت الوفية قريبا مما في التدريب، وقد نقل الشيخ محمد علي آدم في شرح ألفية السيوطي ما في التدريب وارتضاه،
- وقد قال الإمام الألباني رحمه الله في الإرواء (٤٢٦) بعدما ساق سند حديث أُبي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت قبل الركوع: (قلت: وهذا سند جيد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير علي بن ميمون، وهو ثقة كما في التقريب) فكيف تُفهم هذه العبارة على كلام محمد بن هادي؟!
- وقد سئل العلامة الوادعي رحمه الله: قولهم: (سنده جيد) هل يساوي الحسن أم هو أقل؟ فأجاب: بل هو أرفع، فهي رتبة بين الحسن والصحة كما ذكر هذا السيوطي رحمه الله تعالى في تدريب الراوي. اهـ (على هذا الرابط: http://www.muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=4385)، وكذا قال الشيخ ربيع في تعليقه على النكت لابن حجر (١/٤٩٠).
- بل إن نفس عبارة أحمد التي علق عليها محمد بن هادي قد علق عليها النووي وابن الملقن بما يفيد أن الجيد بمعنى الصحيح!

6

- أولا/ نقل السيوطي في الموضع نفسه: «وفي جامع الترمذي في الطب: "هذا حديث جيد حسن"».
- ثانيا/ فرق بين (الجيد) و (أجود) الأسانيد، كما يفرق بين (الصحيح) و (أصح شيء في الباب، فكلام السيوطي وما نقله عن غيره مبني على (أجود)!، وكلامهم هنا وفهمهم محتمل.!

- ثالثاً/ قول السيوطي الذي نقلتَه أنت في "تدريب الراوي": ((إلا أنَّ الجهبذ منهم لا يعدل عن (صحيح) إلى (جيد) إلا لنكتة: كأنْ يرتقي الحديث عنده عن (الحسن لذاته) ويتردد في بلوغه (الصحيح)، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بـ (صحيح))). واضح أنَّ إطلاق (الجيد) هو عدول الجهابذة عن (الصحيح).
- رابعاً/ من مراتب التعديل (جيد الحديث حسن الحديث) كلاهما في المرتبة الخامسة، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ رواتهما في مرتبة واحدة.
- خامساً/ قال الإمام الألباني في "الصحيحة" في حديث "الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون": ((قال الترمذي: "هذا حديث غريب حسن"، قلتُ: و"إسناده جيد" رجاله كلهم ثقات، وفي عثمان بن محمد و هو ابن المغيرة ابن الأخنس كلام يسير، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام)).
- سادساً/ قال الشيخ الألباني في "الصحيحة": ((قوله صلى الله عليه وسلم: "من تمام التحية المصافحة " وهو حديث جيد باعتبار طرقه، و لعلنا نفرد له فصلاً خاصاً إن شاء الله تعالى، ثم تتبعتُ طرقه فتبين لي أنها شديدة الضعف لا تصلح للاعتبار وتقوية الحديث بها، ولذلك أوردته في "السلسلة الأخر")).
- سابعاً/ لو أردتُ أن أجمع لكم ما قيل فيه "إسناده جيد" و (جيد الإسناد) و (جيد الحديث) و (حديث جيد)، لطال بنا المقام هنا، وكلام العلماء الجهابذة فيها يدور على (الحسن لذاته) و (الحسن لغيره) و (ما دون مرتبة الصحيح). وبهذا يتبيَّن لنا أنَّ الشيخ محمد بن هادي على طريقة الجهابذة في هذا.

الوقفة الثالثة على النموذج الثالث 👇

النموذج الثالث: بيان اعتماد محمد بن هادي على عادل آل حمدان في تخريج الحديث، وكيف أنه وقع في قصور شديد في التخريج بسبب ذلك، وفيه بيان حقيقة ضبطه -وهو الحافظ العلامة!- لسنن أبي داود، وهو الكتاب الذي كتب فيه رسالتيه العلميتين، ومع ذلك يفوته حديث في بدايات الكتاب -حديث رقم ٤٨٠-!

قال في الدرس التاسع ص٨:

باب أولى، وقد جاء ذلك عن أبي سعيدٍ -رضي الله عنه- أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((أيُحِبُّ أحدُكُم أنْ يَستقبِلَهُ رَجُلٌ فَيَبْزُقَ في وَجْهِه))، هل أحدٌ يحبُّ هذا؟! فكذلك لا تحبُّه لغيرك، قال -صلى الله عليه وسلم-: ((إنَّ أحَدَكُمْ إذا قامَ فإنَّما يَسْتَقبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِه، فَلَا يَتْفُلْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِه))، فنهى-صلى الله عليه وسلم- عن البزق في الصّلاة بين اليدين أمامك، لأنّك مستقبلٌ ربّك -جلّ وعلا-، فلا تبزق بين يديك، ولا عن يمينك إكرامًا للمَلَك كذلك، وهذا حديثٌ حسن الإسناد، قد أورده الأئمّة في النّهي عن البزق بين اليدين أثناء الصّلاة في كتبهم، وقد خرّجه أيضًا محمد بن نصر المروزيُّ - رحمه الله - في كتابه "تعظيم قدر الصّلاة"، فلا ينبغي للمُسلم أنْ يبزق في وجه

ولعلك تلاحظ أني لا أتتبع الأحاديث التي يوردها محمد بن هادي وأقارنها بالأحاديث التي يوردها آل حمدان، لأن احتمال الاتفاق في إيراد الأحاديث واردٌ جداً، ولعل قريبا منها آثار الصحابة، ولكن هذا الحديث لا بد من إيراده والتنبيه عليه، وذلك لأن حديث أبي سعيد قد رواه أبو داود برقم ٤٨٠ باختلاف في بعض ألفاظه، ورواه ابن خزيمة بلفظ ابن نصر، فعزوه لتعظيم قدر الصلاة تقصير، خاصة من محمد بن هادي الذي كانت رسالتاه العلميتان في كتاب أبي داود، فما سبب هذا التقصير؟

السبب أن عادلا آل حمدان لم يعزه في حاشية المسألة ٤٢٣ إلا لابن نصر! وأما أن يتواردا على هذا التقصير في العزو فهذا أمرٌ لا يدّعيه أشد الناس مكابرة والله أعلم

ومن باب ضم النظير إلى نظيره، فهاك ما كتبه الشيخ عبدالإله الجهني في الحلقة الثانية من حلقات الإبانة عن أوهام وأغاليط صاحب الكنانة، ضمن رده على بعض ما كتبه ابن هادي في ما سماه ب: "كشف النقاب" وفيه ما يُستَدلُّ به على حقيقة علم ابن هادي بالتخريج:

https://f.top4top.net/p_10843hz071.png
https://a.top4top.net/p_1084doj971.png

8

- ما وجه الإنكار هنا؟ !الشيخ محمد ذكر حديث أبي سعيد، وصرح قائلا: «أورده الأئمة في النهي عن البزق بين اليدين أثناء الصلاة في كتبهم»، ولما رأى أن محقق الكتاب نسب تخريجه إلى المروزي قال: «وقد خرجه أيضا محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة».

- واقتصارك على تخريج الحديث على أبي داود وابن خزيمة قصور منك! فالحديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم كذلك، وتشنيعك على الشيخ محمد في هذا لكون كتاب سنن أبي داود كان مدار بحثيه لنيل الماجستير والدكتوراه لا وجه له مطلقاً هنا! ثم ما علاقة (الحافظ) (العلامة) هنا؟! تحامل!
- قال (الكاتب المجهول!) في خاتمة نماذجه الثلاثة: ((فما دام هذا هو الجهد الذي يبذله في تحضيره للدروس، فهل بقي شك في صحة قول العلامة الربيع عنه أنه كسول ما عنده إلا الثرثرة؟!))

أولاً/ تبيَّن لنا وهاء هذه النماذج!

ثانياً/ شرح الشيخ محمد لـ (الإبانة الصغرى) منشور، وانتفع منه السلفيون.

- سؤالان لـ (الكاتب المجهول!) صاحب مقالة [نماذج من شرح ابن هادي للإبانة الصغرى:

س١/ ماذا تسمي صنيع عرفات لما نقل حرفياً "كلام السفاريني" في غزوة حنين؛ ولم يُشر إليه ألبتة؟!

س٢/ وكذلك صنيع مشايخ الصعافقة في "خطب الجمعة" حرفياً من خطب غيرهم!، وما أكثرها!، والأمر مفضوح؟!

قضية هوى!